(83) المذكور لاموجب لهذه التسمية بتاتا. يقول تعالى: (قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن ا)(1). نزلت هذه الآية في الذين سألوا الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) عمن يأتيه بالوحي، فأجابهم أنه جبرائيل الملك قالوا: ذاك عدونا من الملائكة ولو كان ميكائيل لاتبعناك(2). يرد ا تعالى في هذه الآية على اليهود، ويؤكد بأن جبرائيل انما جاء بالوحي باذن منه عز شأنه، فيثبت بأن القرآن من كلام ا تعالى وليس من كلام جبرائيل. وواضح بأن اليهود كانوا أعداءا لملك سماوي كان يأتي بالوحي من السماء، وكان ذلك الملك غير موسىبن عمران ومحمد بن عبد ا صلى ا عليهما، كما لم يكن روحيهما الطاهرتين. والقرآن نفسه الذي صرح في الآية المذكورة أن وسيط الوحي هو جبرائيل، صرح في آية أخرى انه الروح الأمين فقال: (نزل به الروح الأمين على قلبك)(3). ويقول تعالى في موضع آخر بصدد التعريف بوسيط الوحي: (انه لقول رسول كريم* ذي قوة عند ذي العرش

_____ (1) سورة البقرة: 97. (2) الدر المنثور1/90، ونور الثقلين1/87 89، وغيرهما. (3) سورة الشعراء: 194.